وتتخذ لدى الحكم العادل صبغة عالمية ، ومغزى تاريخياً . وبذلك يتصل جهادنا بالجهاد الانساني خلال العصور في سبيل الحفاظ على القيم الباقية والحريات البشرية الاصلية .

ومن حقنا نحن العرب ، بل من واجبنا ، ان نكشف عن هذا المعنى الاوسع الاعمق من معاني جهادنا ، لنتبين ، ولنبين للعالم ، خطورة هذا الجهاد ، ولنضع انفسنا حيث يجب ، في الموكب الانساني المناضل عن الحق والمبدأ . وهو الموكب الوحيد الذي يسبغ على الحياة البشرية معناها ويخلق اثراً ايجابياً في التاريخ . اذ ليس التاريخ الحقيقي سوى قيم انسانية تكتسب ، ومواقف أدبية تتخذ ، ومبادىء توضّح وتحقق .

المبدأ الاول الذي ينطوي عليه جهادنا هو حق كل شعب في الارض التي يعيش عليها ، والتي ورثها من آبائه واجداده — حقه في ان يستغلها ويقيم فيها النظام الذي يختاره ، شرط ان لا يكون في ذلك تعدٍّ على سواه . هذا الحق ، حق تقرير المصير ، مبدأ انساني اصيل ما زالت البشرية منذ فجرها الاول تسعى لتحقيقه ، وما زال القادة والمصلحون ينادون به ، والجماهير الشعبية تضحي بشيبها وشبابها في سبيله . فاذا قام العرب اليوم يكافحون من اجله ، ضد الاعتداء الصهيوني ، واذا ظلوا يهبّون ضد كل محاولة او مناورة في الحاضر او المستقبل لتهديمه او للتعدي الخفي باسمه وتحت لوائه ، فانهم لا يعملون لصون كيانهم فحسب ، بل لتدعيم ركن من اركان الحياة البشرية السليمة ، والتقدم العالمي